سيرة

# الشيخ أحمد الأحسائي

اخرجها

الدكتور حسين علي محفوظ

سيرة

# الشيخ أحمد الأحسائي

اخرجها

الدكتور حسين علي المحفوظ

موقع الأوحد
Awhad.com

# [F.1 b] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين •

[أما بعد] فيقول العبد المسكين ، أحمد بن زين‌الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر ـ غفر الله لهم اجمعين ـ بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ ، آل صقر ، وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشر ، وشيخهم ، وبه يفتخرون ، واليه ينتسبون •

قمد داغر فى بلدنا المعروفة بالمطيرف ، من الاحساء ، وترك البادية ، ومن الله عليه بالايمان ـ وله الحمد والمنة ـ ليستنقذنا من الضلالة • وكانت أولاده كلهم من الشيعة الاثنى عشرية ، الى أن اخرجنى ، وخلصنى من الارحام والاصلاب ، حتى أخرجنى الى الدنيا ـ وله الفضل والحمد والشكر ـ •

فخرجت فى وقت ، قد انتشر الجهل ، وعم الناس ، خصوصا فى بلدتنا ، لانها نائية عن المدن ، [F.2 a] وليس فيها أحد ممن يدعو الى الله ، وعبادته • ولا يعرف اهلها شيئا من الاحكام ، ولا يفرقون بين الحلال والحرام •

وكان مما تفضل على ـ عز وجل ـ أن رزقنى ذرية ، كرمهم الله بالعلم • وكان كبيرهم سنا ، وعلما ، هو الابن الاعز محمد تقى ـ اعزه الله ، وهداه ، وجعلنى من المنية فداه ـ التمس منى أن اذكر بعض احوالى ، فى حالة الصغر ، وفى حال التعلم ، لتكون كالتاريخ ، فأجبته الى ما التمس منى •

كانت ولادتى ، فى السنة السادسة والستين بعد المائة والالف من الهجرة (١١٦٦) ، فى شهر رجب المرجب • وعلى رأس الستين من

ولادتي ، جاء مطر شديد ، وأتت بلادنا سيول ، من الجبال ، حتى كان عمق الماء ، في المكان المرتفع من بلادنا ذراعين ونصفا - تقريبا - وفي ذلك اليوم ، تولد المرحوم الميرور ، أخي الشيخ صالح - تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته - .

وفي اليوم الثالث ، وقعت بيوت بلدنا كلها ، لم يبق فيها الا مسجدها ، وبيت لعمتي فاطمة ، الملقبة بحبابة - رحمة [F.2 b] الله عليها - وكان ح [= حينئذ] عمري سنتين . وأنا اذكر هذه الواقعة .

وعلى مختصر القصة : قرأت القرآن - وعمري خمس سنين .

وكنت كثير التفكير ، في حالة طفولتي ، حتى اني اذا كنت مع الصبيان - ألعب معهم كما يلعبون . ولكن ، كل شيء يتوقف على النظر ، اكون فيه مقدمهم ، وسابقهم . واذا لم يكن معي أحد من الصبيان ، أخذت في النظر ، والتدبر . وانظر في الاماكن الخربة ، والجدران المنهدمة ، أتفكر فيها ، واقول في نفسي : هذه كانت عامرة ، ثم خربت ، وابكي اذا تذكرت اهلها وعمرانها ، بوجودهم . وابكي بكاء كثيرا ، حتى انه لما كان حسين بن سياب الباشة حاكم الاحساء ، وتألب عليه العرب ، وأتى محمد آل عزيز ، وحاصروا الباشة ، وقتلوا الروم ، وأخذوا الاحساء ، وحكم فيها محمد آل عزيز ، وبعد أن مات ، حكم في الاحساء ، ابنه علي آل محمد ، وقتله اخوه وجين ابو عرعر ، وكان مقتله قرب عين الحوار - بالحاء المهملة - ودفن هناك ، فاذا مررت - وعمري خمس سنين ، تقريبا - بقبره ، اقول - في نفسي : أين ملكك ؟ [F.3 a] أين قوتك ؟ أين شجاعتك ؟ .

وكان في حياته - على ما يذكرون - أشجع أهل زمانه ، وأشدهم قوة في بدنه .

وأتذكر أحواله ، وابكي بكاء شديدا ، على تغير أحوال الدنيا ، وتقلبها ، وتبدلها .

وكان هذه حالتى ، ان كنت مع الصبيان ، فى لعبهم ، فأنا مشتغل باللعب معهم . وان كنت وحدى ، فأنا أتفكر ، وأتدبر .

وكان اهل بلدنا فى غفلة ، وجهل ، لا يعرفون شيئا من أحكام الدين ، بل كل أهل البلد ، صغيرهم وكبيرهم ، لهم مجامع ، يجتمعون فيها بالطبول ، والزمور ، والملاهى والغنا [ء] ، والعود ، والطنبور .

وكنت - مع صغرى - لا أقدر أصبر عن الحضور معهم ساعة . وعندى من الميل الى طرفهم ، ما لا أكاد أصفه . وابكى وحدى شوقا الى ما أتخيله من أفعالهم ، حتى أكاد أقتل نفسى . واذا خلوت وحدى ، أخذت فى الفكر ، والتدبر ، وبقيت على هذه الحال .

فلما أراد الله - سبحانه - انقاذى من تلك الحالات ، اجتمعت مع رجل ، من أقاربنا ، من المقدمين فى طرق الضلالة ، المتوغلين فى أفعال الغواية والجهالة ، وقال : أنا اريد أنظم بعض أبيات [F.3 b] الشعر ، وأريدك تعينني . هذا - وأنا صغير ما بلغت الحلم - فقلت له : افعل .

فقعدنا فى خلوة ، فأخذ أوراقا صغارا - عنده - يقلب فيها ، واذا فيها أبيات شعر منسوبة للشيخ على بن حماد البحرانى الاوالى - تغمده الله برحمته ورضوانه - فى مدح الأئمة - عليهم السلام - وهى :

لله قوم اذا ما الليل جنهم ... قاموا من الفرش للرحمن عبادا
الارض تبكى عليهم حين تفقدهم ... لانهم جعلوا للارض أوتادا
هم المطيعون فى الدنيا لخالقهم ... وفى القيامة سادوا كل من سادا
محمد وعلي خير من خلقوا ... وخير من مسكت كفاه أعوادا
ويركبون مطايا لا تمللهم ... اذا هم بمنادى الصبح قد نادى

فلما قرأ هذه الابيات ، ألقاها ، وقال : الحاصل .. ان الذى ما يعرف النحو ، ما يعرف الشعر .

فلما سمعت هذا الكلام منه وكان صبي ، امه بنت عم امي ـ تغمده الله برحمته ـ اسمه الشيخ احمد بن محمد آل ابن حسن ، يقرأ في النحو ، في بلدة قريبة منّ بلدنا ، بينهما قدر فرسخ ـ عند المرحوم الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ( قدس الله [F.4 a] روحه ) ـ قلت للشيخ احمد :

ما أول شيء يقرأ فيه من النحو ؟

فقال : عوامل الجرجاني .

فقلت له : اعطني اكتبها . فأخذتها ، وكتبتها . ولكني ، استحيي أن اذكر لوالدي ـ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ـ لانه كان عندي من الحياء شيء ما يتصور ، حتى ان ذلك الحال ، الذي أشرت اليه ، من الاشتياق الى أفعال اولئك الفساق ، ما اطلع عليه احد ، الا الله ـ سبحانه .

فمضيت فيه الى موضع من بيتنا ، يقعد فيه والدي ووالدتي ، ونمت فيه ، وبيّتُ بعض الاوراق التي فيها العوامل ، وأتت والدتي ـ وأنا مغمض عيني ، كأني نائم ـ ثم أتى والدي ، وقال لوالدتي : ما هذه الاوراق ، التي عند أحمد ؟

قالت : ما أعلم .

فقال : ناولينيها .

فأخذتها ، وأنا أرخيت اصابعي ـ من حيث لا يشعر ـ حتى تأخذ القرطاس ، فأخذتها ، واعطته والدي ـ رحمه الله ـ فنظر فيها ، وقال : هذه رسالة نحو . من أين له هذه ؟

قالت : ما أدري .

فقال : رديها مكانها .

فردتها ، وألنت اصابعي ـ من حيث لا تشعر ـ فوضعتها في يدي ، وبقيت قليلا ، ثم تمطيت ، وانتبهت ، واخذت [F.4 b] القرطاس ، كأني احب أن لا يطلع عليها .

فقال لى والدى : من أين لك هذه الرسالة النحوية ؟

قلت : كتبتها ٠

فقال لى : تحب أن تقرأ فى النحو ؟

فقلت : نعم ٠

وجرت (نعم) على لسانى ، من غير اختيارى — وأنا فى غاية الحياء — كأن قولى نعم من أقبح الاشياء ٠ ولكن الله — وله الحمد والشكر — اجراها على لسانى ، من غير اختيارى ٠

فلما كان من الغد ، ارسلنى مع شىء من النفقة ، الى البلد التى فيها الرجل العالم ، اعنى ، الشيخ محمد بن الشيخ محسن — واسمها : القرَين — وواضعنى مع ذلك الصبى ، الذى تقدم ذكره ، وهو الشيخ احمد — رحمه الله — فكان شريكى فى الدرس ، عند الشيخ محمد ٠

وقرأت ( العوامل ) و ( الآجرومية ) عنده ، ورأيت فى المنام رجلا ، كأنه من أبناء الخمس والعشرين سنة ، أتى الىّ — وعنده كتاب — فأخذ يعرّف لى قوله — تعالى : « الذى خلق فسوّى ، والذى قدّر فهدى » مثل خلق أصل الشىء ، يعنى ، هيولاه ٠ فسوّى صورته النوعية ، وقدّر أسبابه ، فهداه الى طريق الخير والشر ، يعنى من هذا النوع [F.5 a] وان لم يكن خصوص ما ذكرته ٠ فانتبهت — وأنا منصرف الخاطر ، عن الدنيا ، وعن القراءة ، التى يعلمناها الشيخ ، لانه انما يعلمنا : زيد قائم ٠ زيد : مبتدأ ، وقائم : خبره ٠

وبقيت أحضر المشائخ ، ولا اسمع انوع ما سمعت فى المنام ، من ذلك الرجل شيئا ٠

وبقيت مع الناس بجسدى ، ورأيت أشياء كثيرة ، لا أقدر احصيها ٠ منها :

انى رأيت فى المنام ، كأنى أرى جميع الناس صاعدين على السطوح ، يتطلعون لشىء ، فصعدت أنا سطح بيتنا ، واذا أنا أرى شيئا ، أتى مما بين المغرب والجنوب ـ وهو معلق بالسماء ، بطرف منه ، وطرف آخر متدل ـ كالسرادق وهو مقبل الينا ، أنا والناس كلهم ، وكلما قرب منا ، انحط الى جهة السفل ، حتى وصل الينا ، وكان أسفل ما منه ، ما كان عندى ، وقبضته بيدى ، واذا هو شىء لطيف ، لا تدركه حاسة اللمس بالجسم ، الا بالبصر ، وهو أبيض بلورى ، يكاد يخفى من شدة [F.5 b] لطافته ، وهو حلق منسوجة على هيئة نسج الدرع .

ولم يصل اليه أحد من تلك الخلائق ، المتطلعين اليه غيرى .

ورأيت ليلة اخرى : كأن الناس كلهم يتطلعون على السطوح ، ـ كالرؤيا الاولى ـ الى شىء نزل من السماء ، وقد سد جهة السماء الا أن جميع اطرافه متصلة بالسماء ، ووسطه منخفض ، ولم يصل اليه من تلك الخلائق أحد غيرى ، لان اخفض ما فى وسطه المتدلى ، هو الذى وصل الى فقبضته بيدى ، فاذا هو غليظ ثخين .

ورؤى لى ـ ايضا ـ كأن جبلا عاليا ، الى عنان السماء ، وحوله ـ من جميع جوانبه ـ رمال سيالة ، وكل الخلائق ، يعالجون فى صعوده ، ولم يقدر أحد منهم ، أن يصعد منه قليلا ، وأتيت أنا وصعدته كلمح البصر ، بأسهل حركة الى أعلاه .

وأمثال ذلك ، من الامور الغريبة ، التى أعجز عن احصائها .

ثم انى رأيت ليلة ، كأنى دخلت مسجدا ، فوجدت فيه رجالا ثلاثة ، وشخص آخر ، يقول : [F.6 a] لكبير الثلاثة : يا سيدى ، كم أعيش ؟

فقلت : من هؤلاء ؟ ومن هذا الذى تسأله ؟

فقال : هذا الحسن بن على بن ابى طالب ـ عليهم السلام ـ فمضيت

اليه ، وسلمت عليه ، وقبلت يده ، وتوهمت أن الذين معه : الحسين ، وعلى ابن الحسين ـ عليهما السلام ـ .

فقال عليه السلام : هذا على بن الحسين ، وهذا الباقر ـ عليهما السلام ـ

فقلت : أنا ـ يا سيدى ـ كم اعيش ؟

فقال : خمس سنين أو أربع سنين ـ أو قال : خمس سنين واربع سنين .

فقلت له : الحمد لله .

فلما علم منى الرضا بالقضاء ، قعد عند رأسى . وذلك : كأنى ـ حين اظهارى الرضا بما قال ـ نائم على قفاى ، ورأسى الى جهة القطب الجنوبى ـ وهم ( عليهم السلام ) قيام ، على جانبى الايمن ، كالمصلين على الميت . الا أن الحسن ( عليه السلام ) مما يلى رأسى ـ فلما أظهرت الرضا بالقضاء ، قعد عند رأسى ، ووضع فمه على فمى ، فقال له على بن الحسين (ع) : اصلح ان كان فى فرجه خراب .

فقال الحسن (ع) : الفرج لا يخاف منه ، وان اعقمه الله ، وانما يخاف من القلب . فتطلقت [F.6 b] به ، فوضع يده على وجهى ، وأمرها الى صدرى ، حتى وجدت برد يده الشريفة فى قلبى .

ثم كأنى أنا وهم قيام ، فقلت له : يا سيدى : اخبرنى بشىء ، اذا قرأته رأيتكم .

فقال لى :

كن عن امورك معرضا ... وكل الامور الى القضا
ولربما اتسع المضيـ ... ـق وربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب ... لك فى عواقبه رضا
الله يفعل ما يشا ... ء فلا تكن متعرضا
الله عوّدك الجميـ ... ـل فقس على ما قد مضى

ثم قال :

رب أمر ضاقت النفس بـه  جاءهـا من قبـل الله فرج
لا تكن من،وجه روح آئسا  ربما قد فرجت تلك الرتج
بينمـا المرء كئيب دنف  جـاءه الله بروح وفرج

وكان يقرأ من الاول فقرة ، ومن الثانى فقرة . فقلت : كيف هذا ؟ فقال عليه السلام : قد يستعمل فى الشعر هكذا .

فقلت : يا سيدى : هل رأيت القصيدة التى اولها :

ألا انظرن يا خليلى بين أحوالى
فى أيها هو أحلى لى وأحوى لى

فقال : رأيتها . وهى عجيبة ، الا أنهـا ضائعة . وذلك [F.7 a] انما قال ـ ع ـ ذلك ، لانى نظمتها فى التنزل .

فقلت له : انشر [ = ان شاء الله] تع [ = تعالى] انظم فى مدحكم قصيدة . ثم انى أحببت انصرافهم ، لئلا أنسى هـذه الابيـات ، وثقة منى برجعه ـ عليه السلام ـ .

ثم انى ـ ذات ليلة ـ قمدت آخر الليل ، لصلاة الليل . وكان قريب بلدنا بلد اسمها ( البابة ) . وفيها نخلة طويلة جدا ، ما رأيت ـ منذ خلقت ـ نخلة طولها . وعليها حمامة راعية ، وهى تنوح ، فذكرتنى تلك الرؤيا ، ومن رأيت . فنظمت القصيدة ، فى مدحهم ـ عليهم السلام ـ التى أولها :

بى العزا عزّ وجلّ الوجل  وماج مدمعى بمـا احتمل

وهى موجودة .

والحاصل : ثم انى بقيت اقرأ الابيات كل ليلة ، واكررها ، ولا أراهم ـ عليهم السلام ـ كم شهر .

ثم انى استشعرت انه ـ عليه السلام ـ ما يريد منى قراءة الابيـات ،

وانما يريد منى التخلق بمعانيها ٠ فتوجهت الى الاخلاص فى العبادة ، وكثرة الفكر ، والنظر فى العالم ، وكثرة قراءة القرآن ، والاعتبار [F.7 b] والاستغفار فى الاسحار ٠ فرأيت منامات غريبة عجيبة ، فى السموات ، وفى الجنات ، وفى عالم الغيب ، والبرزخ ، ونقوشا ، وألوانا تبهر العقول ٠

ثم انفتح لى رؤيتهم — عليهم السلام — حتى انى أكثر الليالى ، والايام ، أرى من شئت منهم ، على ما أختار منهم الذى أراه — عليه السلام — واذا رأيت أحدا منهم ، وانتبهت ، وانقطع كلامى — قبل تمامه — رجعت فى النوم ، ورأيت ذلك الذى رأيته عند منقطع كلامى ، حتى أتممه ٠

واذا ذكر لى أحد من الناس ، أن اذا رأيتهم ، تسأل لى الدعاء ، رأيت كذلك ٠

وقد ذكر لى أخى الشيخ صالح ، أن اذا رأيت القائم —ع— فاسأله لى الدعاء ٠ فرأيت القائم — عجل الله فرجه — وقلت له : يا سيدى ، ان أخى صالحا ، يسألك الدعاء ، فدعا له ، وقال : فى زوجته ولد(١) ٠

ثم حملت زوجته بزين الدين ، ابنه ٠

وكنت فى اول انفتاح باب الرؤيا ، رأيت الحسن بن على بن ابى طالب —ع— فسألته عن مسائل ، فأجابنى ، ثم وضع فمه الشريف [F.8 a] فى فمى ٠ وبقى يمج علىّ من ريقه — وأنا اشرب — وهو ساخن ، الا أنه ألذ من الشهد ، قدر نصف ساعة ٠ كل ذلك — وانا اشرب من ريقه ٠

ثم بعد كم سنة ، رأيت النبى — صلى الله عليه وآله — وقلت : يا سيدى ، أريد منك أن اخنع الدنيا اصلا ، بحيث لا أعرف ٠

فقال : هذا أصلح ٠

(١) فى الهامش : كذا فى النسخة ٠

فشـددت عليـه فى الطَـلبـَة ، فتغافلنى ، ومضى عنى ، من حيث لا أشعر • ففتشت عليه ، ثم وجدته ، وقلت له : أنا أريد منك هذا المطلب •

فقال : يمكن - بعد حين •

فتغيب عنى ، فطلبته ، فوجدته • وشددت عليه مرارا ، فمرة يقول : هذا أصلح • ومرة يقول : بعد حين •

فلما أيست من مطلبى ، قلت له : اذن زودنى •

فرفع يمينه الشريفة ، وأراد أن يمسح بها وجهى ، وصدرى •

قلت له : ما أريد هذا •

فقال لى : ما تريد ؟

قلت : أريد تسقينى من ريقك • فوضع فمه على فمى ، ومج علىّ من ريقه ماء ألذ من الشهد ، وأبرد من الثلج ، الا أنه قليل ، وكنت أنا وهو (ص) قائمين • فضعفت لشدة اللذة ، وبرد الماء [F.8 b] فقعدت ، ثم قمت - وهو يضحك من قعودى ، وضعفى - وسقانى مرة اخرى ، كالاولى ، ثم مضى •

والحاصل : انى رأيت أكثر الأئمة - عليهم السلام - وظنى كلهم ، الا الجواد (ع) فانى متوهم فى رؤيته •

وكل من رأيت منهم يجيبنى فى كل ما طلبت ، الا مسألة الانقطاع ، فان جوابهم لى فيه ، كجواب النبى - صلى الله عليه وآله - •

وكنت - مدة اقبالى سنين متعددة - ما يشتبه علىّ شيء ، فى اليقظة ، الا وأتانى بيانه فى المنام • وأشياء ما أقدر ضبطها لكثرتها •

وأعجب من هذا : ما أرى فى المنام الا على أكمل ما أريده فى اليقظة ، بحيث ينفتح لى جميع ما يؤيد أدلته ، ويمنع ما يعارضه •

وبقيت - سنين كثيرة - على هـذه الحـال ، حتى عرفنى الناس ،

واشتغلت بهم عن ذلك الاقبال ، وانسد ذلك الباب المفتوح . فكنت — الآن — ما أراهم — عليهم السلام — الا نادرا من الاحوال .

وكان من جملة هذه الامور النادرة ، انى رأيت أمير المؤمنين — عليه السلام — في مجلس مشحون من العلماء ، [F.9 a] والأجلاء . فلما أقبلت ، قام — عليه الصلاة والسلام — فقعدت عند النعل .

فقال : اقبل ، ما هذا مكانك . فقمت ، ثم قعدت قريبا .

فقال : اقبل .

ولم يزل (ع) يقربني ، حتى اقعدني في جانبه . فكان مما سألته : هل يجوز بيع الصبرة ؟

فقال : لا .

ثم ذكرت له حاجتي ، فقال : أنا ما في يدي شيء . فقلت له : نعم . ولكني ، أتيت اليك من الذي بيني وبينك ، اريد مما اعرف ، من مقامك عند الله .

فلما قلت له ذلك ، قال : انش [= ان شاء] الله يكون ، بعد حين ه(١) .

وكنت في تلك الحال — دائما — أرى منامات ، وهي الهامات .

فاني ، اذا خفي علي شيء — رأيت بيانه ، ولو اجمالا . ولكني ، اذا أتاني بيانه في الطيف ، وانتبهت ، ظهرت لي المسألة بجميع ما يتوقف عليه من الادلة ، بحيث لا يخفى علي أحوالها ، حتى انه لو اجتمعت الناس ، ما أمكنهم يدخلون علي شبهة فيها . فاطلع على جميع أدلتها .

ولو أوردوا علي ألف خلاف وألف اعتراض ، ظهر لي معاملتها

---

(١) كذا ، ولعل معناها : انتهى ، أو : هذا (؟) .

وأجوبتها - بغير تكلف - ووجدت جميع الاحاديث كلها جارية على طبق ما رأيت في الطيف ، لان الذى أراه في المنام معاينة [F.9 b] لا يقع فيه غلط .

واذا أردت أن تعرف صدق كلامى ، فانظر فى كتبى الحكمية ، فانى فى أكثرها ، فى أغلب المسائل ، خالفت جل الحكماء ، والمتكلمين . فاذا تأملت فى كلامى ، رأيته مطابقا لاحاديث أئمة الهدى - عليهم السلام - ولا تجد حديثا ، يخالف شيئا من كلامى . وترى كلام أكثر الحكماء والمتكلمين ، مخالفا لكلامى ، ولاحاديث الأئمة - عليهم السلام - حتى بلغ منهم الحال ، الى أن أكثرهم ما يعرفون كلام الامام (ع) ولكن ، اذا أردت البيان ، فانظر بعين الانصاف ، لتعرف صحة ما ذكرت .

فانى ما اتكلم الا بدليل ، منهم - عليهم السلام - .

ولقد كان بينى وبين الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عصفور البحرانى - رحمهم الله - بحث كثير . وأكثر الانكار علىّ ، ثم انصرفنا . فلما جاء الليل ، رأيت مولاى علي بن محمد الهادى - عليه وعلى آبائه الطيبين ، وأبنائه الطاهرين أفضل الصلاة ، وازكى السلام - فشكوت اليه حال الناس فقال - عليه السلام : اتركهم ، وامضى فيما انت فيه . ثم اخرج الىّ أوراقا ، على حجم الثمن . وقال : هذه اجازاتنا الاثنا عشر .

فأخذتها [F.10 b] وفتحتها . واذا كل صفحة مصدرة ببسم الله الرحمن الرحيم . وبعد البسملة اجازة واحد منهم - عليهم السلام - .

وكان مما أمرونى به ، ووعدونى به ، ووصفونى - عليهم السلام - به ، ما لا يصدق به كل من سمع استعظاما له . وانى لست اهلا له ، حتى انى قلت للنبى - صلى الله عليه وآله : من القائل بذلك ؟

فقال : أنا القائل .

فقلت : يا سيدى ، أنت تعرفنى ، وأنا اعرف نفسى انى لست أهلا لذلك . فلأى سبب قلت ذلك ؟

فقال : بغير سبب .

فقلت : بغير سبب ؟

فقال : أمرت أن اقول كذا .

فقلت : أمرتَ أن تقول كذا ؟

فقال : نعم . وأمرت أن اقول : ان ( ابن ابى مدربس ) من أهل الجنة .

وكان رجلا من اهل بلدنا ، من جهال الشيعة . وقال - ايضا - وامرت أن اقول ان عبدالله الغويدرى من اهل الجنة .

فقلت : عبدالله الغويدرى من اهل الجنة ؟

فقال : لا تغتر بأن ظاهره خبيث ، فانه يرجع الينا - ولو عند خروج روحه .

وكان عبدالله الغويدرى [F.10 a] رجلا عشارا من اهل السنة والجماعة . ولم نسمع منه شيئا من الخير ، الا انه كان يحب جماعة من السادة ، من أقاربنا ، ويخدمهم ، ويعظمهم ، ويكرمهم غاية الاكرام .

ثم - بعد مدة - تكلمت بهذا الكلام ، بمحضر جماعة من الشيعة ، فقال شخص منهم اسمه عبدالله ولد ناصر العطار - وكان بينه وبين عبدالله الغويدرى صداقة ومؤاخاة - فقال : عبدالله الغويدرى شيعى .

فقلنا : ليس بشيعى .

فقال : والله ، انه شيعى . ولا يطلع عليه الا الله وأنا . وهو رفيقى ، وأنا أعرفه .

والحاصل : من الاتفاق ان طوائف من البوادى اعتدوا على طائفة

من الشيعة ، من اهل القطيف ، ووقع بينهم حرب ، واستعان الشيعة باهل الاحساء عسكر لاعانة اهل القطيف على البوادى .

وكان من جملة من خرج معهم عبدالله الغويدرى ، فقتل فى جملة من قتل . فختم له بالشهادة فى الدفاع عن المؤمنين .

والحاصل : ان من الامور الغريبة [F.11 a] تعبير ما ذكرت من الرؤيا ، التى تقدم ذكرها ، فانه مما لا يحسن بيانه ، خصوصا للجهال والحسّاد .

وأما أنا ـ فان افتريته ـ فعلىّ اجرامى ...

الى هنا كتب بخطه الشريف . وقد نقلناه من نسخة ، نقلت من خطه ـ أعلى الله مقامه ـ

وكتب العبد الضعيف ، محمد بن محمد بن الحسين ، المدعو بالتقى ، الشريف . فى بلدة تبريز . وفرغ منه يوم الاربعاء ، ثالث شهر ذى القعدة الحرام من سنة تسعين ومائتين بعد الف ، من الهجرة . حامدا ، مصليا ، مسلما ، مستغفرا ، راجيا .